



المعوقات التي تواجه عمل بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا من ٢٠١٦- الى ٢٠٢٤ والسيناريوهات المحتملة

Obstacles Facing the Work of the United Nations Support Mission in Libya (UNSMIL) from 2016 to 2024 and Possible Scenarios

الباحث محمد منصور عبدالرحمن الزناتي: عضو هيئة تدريس بكلية العلوم الإنسانية
والتطبيقية بجامعة سرت، هراوة، ليبيا.

*Researcher: Muhammad Mansour Abdulrahman Al-Zanati,
Faculty Member, College of Humanities and Applied Sciences,
University of Sirte, Harawa, Libya.*

mohmmadmansur74@su.edu.ly

الملخص

بالرغم من الجهود الأممية لاحتواء الازمة الليبية، وإيجاد حلول جذرية لها، الا أن هذه الجهود لم تحقق نتائج مرضية تلبي طموح الجميع وتنتهي الازمة التي بداءة قبل اثني عشر عاماً ارهقت الدولة الليبية، وكلفت الأمم المتحدة اكثر من عشر مبعوثين لليبيا ، وبالتالي جاء هذا البحث بهدف تسلط الضوء على المعوقات التي حالت دون ذلك، من خلال تتبع القرارات الصادرة بالخصوص، والكتب والأوراق العلمية ذات الصلة بالموضوع مستخدماً المنهج الوصفي وقد توصل البحث الى عدة نتائج من بينها وجود معوقات داخلية وأخرى خارجية وهذه التحديات والمعوقات جعلتنا نقدم سيناريوهات محتملة لمستقبل ليبيا.

الكلمات المفتاحية: الأمم المتحدة، بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، المعوقات، التدخل الخارجي، النزعة القبلية.



Abstract:

International efforts to contain the Libyan crisis and find radical solutions for it, these efforts did not achieve satisfactory results that meet everyone's aspirations and end the crisis that began twelve years ago and the United Nations assigned more than ten envoys to Libya. Therefore, this research came with the aim of shedding light on the obstacles that prevented this, by tracking the decisions issued in this regard, and the books and scientific papers related to the subject using the descriptive approach. The research reached several results, including the presence of internal and external obstacles. These challenges and obstacles made us present possible scenarios for the future of Libya.

Keywords: United Nations, United Nations Support Mission in Libya, Obstacles, External Interference, Tribalism.

المقدمة:

تُعاني الدولة الليبية أزمة عدم استقرار وبناء فعلي منذ عام ٢٠١١م. وقد قامت منظمة الأمم المتحدة بتفويض بعثتها في ليبيا بموجب قرار رقم ٢٠٠٩ الصادر عام ٢٠١١م والذي ينص على مساندة ودعم الشعب الليبي في بناء دولته ودعم المرحلة الانتقالية (قرار مجلس الامن رقم ٢٠٠٩ ، ٢٠١١). إلا أن هذه المساعي والجهود واجهت تحديات ومعوقات حالت دون قيام دولة مستقرة وموحدة تلبي طموح المواطن الليبي.

أولاً: إشكالية البحث.

بناءً على ما سبق ذكره في المقدمة، يطرح الباحث التساؤل الآتي: ما مدى وجود معوقات تواجه عمل البعثة الأممية للدعم في ليبيا ؟

وتتفرع من هذه الإشكالية الرئيسية: الأسئلة الفرعية التالية:

١- ماهي المعوقات الداخلية التي واجهت عمل البعثة؟

٢- ماهي المعوقات الخارجية التي واجهت عمل البعثة؟

٣- ماهي السيناريوهات المحتملة إزاء فشل البعثة الأممية بسبب المعوقات التي تواجه عملها؟

ثانياً: فرضيات البحث

ينطلق البحث من فرضية رئيسية مفادها: أن البعثة واجهت في أدائها لمهامها معوقات عديدة :

وتتفرع منها فرضيات فرعية تتمثل في الآتي:

١- كلما كانت الشأن الليبي الداخلي مضطرب ومقسم كلما اثر ذلك سلباً على عمل البعثة

الأممية للدعم في ليبيا

٢- كلما كانت التدخلات الخارجية وفقا لاجندات ومصالح هذه الدول وتضارب المصالح فيما بينها

كلما اثر سلباً على اداء البعثة الأممية للدعم في ليبيا.

٣- كلما كانت العراقيل الداخلية والخارجية عديدة كلما زاد عدد السيناريوهات المحتملة لمستقبل

الازمة الليبية.

ثالثاً: اهداف البحث.

يهدف هذا البحث الى الاتي:

- التعرف على أسباب نشأة البعثة الأممية للدعم في ليبيا وابرز نجاحاتها.

- تسليط الضوء على المعوقات التي واجهت عمل البعثة.

- تقديم سيناريوهات محتملة لتطور الازمة الليبية.

رابعاً: أهمية البحث.

ينطلق البحث من أهميتين اثنتين وهما:

-الأهمية العلمية: تكمن في أن هذا البحث يدعم التراكم المعرفي للدراسات والأبحاث ذات العلاقة

بدور منظمة الأمم المتحدة في تسوية الازمات والعراقيل والتحديات التي تواجه عملها، وعمل بعثاتها

في مناطق الصراع، كما يطرح هذا البحث سيناريوهات محتملة للازمة الليبية.

-الأهمية العملية: تكمن في أن نتائج هذا البحث قد تساعد صانع القرار الليبي والبعثة الأممية وكل

من له علاقة في إيجاد مخرج حقيقي لهذه الازمة.

خامساً: حدود البحث.

الحدود الزمنية من ٢٠١٦ الى ٢٠٢٤

الحدود المكانية ليبيا ومحيطها الإقليمي والدولي.

الحدود الموضوعية المعوقات التي واجهت عمل البعثة الأممية للدعم في ليبيا والسيناريوهات المحتملة.

سادساً: الدراسات السابقة:

تتمثل الدراسات السابقة في الاتي:

١- دراسة (فتحي، ٢٠٢٢) ركزت هذه الدراسة على مناقشة وتحليل دور الأمم المتحدة غير العسكري عام ٢٠١١م من خلال بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا التي أنشئت عام ٢٠١١م وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج منها: أن التحول الديمقراطي الليبي يعاني من البطء الشديد في المسارات كافة، وأن سياسة البعثة للتوسط بين الأطراف الليبية المتصارعة لم تكون فاعلة، وأن التدخلات الخارجية لعبت دوراً في عرقلة التحول الديمقراطي.

٢- (دراسة علي مدوني، ٢٠٢١م) ركزت هذه الدراسة على أهم الأسباب الدافعة لحدوث حالة الانفلات الأمني في ليبيا، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها تعدد اطراف النزاع الذي يحميه الولاء إلى قبيلة أو منطقة دون أخرى، اما الأسباب الخارجية فقد كان فيها للتدخل الأجنبي الدور الأكبر.

٣- (دراسة طه محمد والي، ٢٠٢٣م) تناولت هذه الدراسة دور بعثة الأممية للدعم في ليبيا في تحقيق استراتيجية لبناء السلام عبر الإجراءات والترتيبات الموضوعية لذلك، وتوصلت هذه الدراسة الى

مجموعة من النتائج أهمها: أن هذه الترتيبات والاعمال التي قامت بها البعثة لم ترتقي الى المستوى المطلوب في الوصول الى السلام المنشود والدائم وبناء دولة القانون المستقرة.

٤- (دراسة فاتح، ٢٠٢٢) تناولت هذه الدراسة الازمة الليبية في شقيها السياسي والأمني من خلال مقارنة جيوسياسية لطبيعة الازمة وانعكاساتها اقليمياً وعالمياً، وادوار الفاعلين الإقليميين والدوليين المتوقعة، وقدمت اربع سيناريوات محتملة للمشهد الليبي، وهي سيناريو تقسيم ليبيا بين الأقاليم الثلاثة المعروفة، والثاني يتمثل في التسوية السلمية من خلال رغبة اغلبيه الشعب الليبي في ذلك، أما الثالث فتمثل تجديد رموز المشهد السياسي الليبي، أما اخر هذه السيناريوهات يتمثل في استمرار وضع الازمة الليبية الحالية بما هي عليه.

٥- (دراسة others And Hart ، ٢٠٢٣م) وهي دراسة اجنبية اعتمدت على النظرية البنائية التي طرحها الكسندر وندت عام ١٩٩٢م وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج منها ان الصعوبات الاقتصادية وكذلك تدخل حلف الناتو ووكالة المخابرات المركزية الامريكية لعبت دور في الازمة الليبية ٢٠١١م، كما أن جهود الاتحاد الافريقي واجهت عدة عراقيل بسبب عدم وجود موقف موحد للدول الأعضاء بمنظمة الاتحاد الافريقي تجاه الازمة، كما قدمت الدراسة توصيات منها ضرورة التكثيف من الحوارات المباشرة بين الدول الأعضاء بهدف الوصول الى موقف موحد تجاه الازمة.

سابعاً: منهجية البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي من خلال دراسة وتحليل الادبيات والدراسات والتقارير والقرارات ذات العلاقة بموضوع البحث.

ثامناً: تقسيم الدراسة:

المقدمة

المبحث الأول: الإطار النظري:

المبحث الثاني: نشأة البعثة الأممية للدعم في ليبيا وطبيعة مهامها.

المبحث الثالث: المعوقات الداخلية.

المبحث الرابع: المعوقات الخارجية.

المبحث الخامس: السيناريوهات المحتملة.

الخاتمة

المبحث الأول: الإطار النظري:

نتناول في هذا المبحث الإطار النظري المرتبط بمشكلة هذه الدراسة والمتمثل في نظرية الفوضى

الخلافة، ومخطط برنارد لويس لتقسيم الوطن العربي والعالم الإسلامي.

المطلب الأول: نظرية الفوضى الخلافة:

يرجع مفهوم الفوضى الى الحضارة اليونانية ويعني به الفراغ أي اللحظات التي سبقت خلق الكون

(Tănasie, 2017).

يعتبر ادوارد لورنز من أوائل رواد نظرية الفوضى، ومصطلح الفوضى الخلافة يعرفه البعض بأنه

عبارة عن أحداث متعمدة من أجل الوصول الى وضع سياسي يرغب في تحقيقه من تسبب في هذه

الفوضى. (لؤي صيوح وآخرون، ٢٠١٧، الصفحات ٢١٧-٢٣٦) وقد دخل مصطلح الفوضى

الخلافة في القاموس السياسي منذ ما يقارب عقدين ونصف من الزمن وتعتبر ديانا ريتشاردز أول

من اقترح الديناميكيات الفوضوية في النظام الدولي في كتابها (النموذج الفوضوي لتركيز القوة في

النظام الدولي) حيث قامت بتحليل نظرية دورة موديلسكي والقوة البحرية، وخلصت إلى نتيجة مفادها أن "تطور القوة عبارة عن عملية فوضوية، كما اعتبر كيساني الفوضى كنظرية بديلة لتفسير طبيعة النظام الدولي (Açıkalin And Others, 2014).

وأصبحت هذه النظرية ذات قيمة كبيرة في العلاقات الدولية، وذلك بسبب ارتباطها بالحيز المكاني وايضاً بسبب مخرجاتها، التي اعتبرت أحد أهم الدوافع المؤدية للصراعات والحروب والتوترات (سليمان خيري محمد، وزميله، ٢٠١٩) ورى بعض الباحثين أن نظرية الفوضى بعد استخدامها لتفسير العلاقات الدولية في ظل جائحة كورونا كوفيد ١٩ فإن هذه النظرية يمكن استخدامها لتحسين تنظيم النظام في العلاقات الدولية كما أن من بين الانتقادات الموجهة لهذه النظرية انها غير ملائمة للتنبؤات طويلة المدى ويزداد التعقيد أكثر مع عدد الفاعلون في النظام (Kovalevskaya and her colleague, 2021, pp. 369-384)

ولقد اعتبرت وزيرة الخارجية الامريكية في إدارة بوش الابن كوند اليزا رايس مفهوم الفوضى الخلاقة بأنه التخلي عن مفاهيم الامن والاستقرار حتى لو كلف ذلك اسقاط الأنظمة الموالية للولايات المتحدة الامريكية بحجة تطبيق الديمقراطية والإصلاح (لؤي صيوح وآخرون، ٢٠١٧)

كما ينظر آخرون للفوضى الخلاقة بأنها تخدم مصالح الدول الغربية في إشارة الولايات المتحدة الامريكية وانجلترا وفرنسا ومن يدور في فلكهم، ولكنها لا تخدم مصالح الشعوب والدول التي استهدفتها هذه الفوضى (العتيساوي، ٢٠١٦، الصفحات ١٩١-٢١١).

وايضاً تصنف نظرية الفوضى الخلاقة على انها أحد أبرز إنجازات تيار المحافظين الجدد في الولايات المتحدة الامريكية، فهي قائمة على ثنائية التفكيك والتركيب أي تفكيك الدول وإعادة تركيبها وفقاً للمصالح الأمريكية (العتيساوي، ٢٠١٦، الصفحات ١٩١-٢١١).

وبالرغم من ان نظرية الفوضى الخلاقة هي نظرية أمريكية حددت شكل السياسة الامريكية في بلدان الشرق الأوسط في ظل النظام العالمي الأحادي القطبية الا أن (العيساوي، ٢٠١٦، الصفحات ١٩١-٢١١) اعتبرا على سبيل المثال القوى السياسية والأحزاب العراقية سببا مباشراً في تفتيت الدولة العراقية وتكريس حالة الفوضى فيها.

وهكذا تعتبر نظرية الفوضى الخلاقة احد الأدوات المهمة التي تعتمد عليها الدول، وتحديداً الولايات المتحدة الامريكية في تنفيذ سياساتها الخارجية والتأثير على البيئة الدولية.

المطلب الثاني: مخطط برنارد لويس لتقسيم الوطن العربي والعالم الاسلامي:

١- برنارد لويس:

ولد برنارد لويس في إنجلترا لعائلة يهودية عام ١٩١٦م وعمل في ستينات القرن الماضي أستاذ في التاريخ في جامعة لندن ، وبعد ذلك انتقل الى الولايات المتحدة الامريكية وحملها جنسيتها وأصبح مواطن امريكي، ويصنف لويس بانه من أهم مؤرخي الشرق الأوسط، وله مؤلفات عديدة عن الإسلام والفرق الإسلامية أهمها: العرب في التاريخ، الحشاشون، الإسلام والغرب أصول الإسماعيلية والفاطمية والقرمطية، نشوء تركيا الحديثة، وغيرها من المؤلفات، واشتهر بالانحياز الى تركيا ويعتبرها نموذجاً ديمقراطياً من بين بلدان الشرق الأوسط ويصنفها لويس كأقوى المرشحين للعب دور رئيسي في منطقة الشرق الأوسط مع (اسرائيل) خلال العقود الخمسة القادمة (لويس، ٢٠٠٠، الصفحات

٩-١١)

واعتبر لويس أن المسلمين في حالة عداء مع الغرب بشكل عام وأمريكا بشكل خاص، حتى ولو أقيمت علاقات ودية بينهما، كما حظي لويس بمنصب مرشد عام المحافظين الجدد (الجواري)، بدون ذكر سنة النشر).

٢ - تفاصيل مخطط لويس:

ادرك لويس أن سر قوة المسلمين في وحدتهم وإن الحل الوحيد لإضعافهم هو تقسيمهم حيث قدم مخططه الذي وافق عليه الكونجرس الأمريكي في جلسة سرية عام ١٩٨٣ (الجواري)، بدون ذكر سنة النشر). وبرر لويس تقديمه لهذا المخطط في مقابلة أجريت معه عام ٢٠٠٥ بقوله (أن العرب والمسلمين قوم فاسدون مفسدون فوضويون لا يمكن تحضيرهم، ولذلك فإن الحل السليم للتعامل معهم هو إعادة احتلالهم واستعمارهم وتدمير ثقافتهم الدينية، إنه من الضروري إعادة تقسيم الأقطار العربية والإسلامية إلى وحدات عشائرية وطائفية) (توق، ٢٠١٩) وفيما يلي تفاصيل مخطط برنارد لويس:

جدول رقم (١) يوضح شكل الدول العربية والإسلامية وفقاً لمخطط برنارد لويس

الدولة بشكلها الدستوري الحالي	تصنيف التقسيم	عدد الدويلات بعد التقسيم	الدويلات بعد التقسيم
مصر	عربي - ديني	٤	سيناء اليهودية، ودولة مسيحية عاصمتها الإسكندرية وثلاثة إسلامية عاصمتها القاهرة ورابعة نوبية جنوب مصر وشمال السودان
السودان	عربي- ديني	٤	دولة مسيحية في الجنوب وقد تحققت، ودولة النوب في شمال السودان وجنوب مصر، ودولة دار فور في الغرب وجاري العمل على فصلها، ودولة إسلامية عاصمتها الخرطوم.
بلدان المغرب العربي ماعدا موريتانيا	عربي	٦	دولة البربر جنوب ليبيا والجزائر، ودولة البوليساريو، والباقي الدول الحالية بعد فصل البربر والبوليساريو وهي ليبيا وتونس والجزائر والمغرب
موريتانيا	عربي	٢	دولة زنجية وأخرى عربية
العراق	مذهبي، وطائفي عربي	٣	كردية في الشمال وشيعية في الجنوب وسنية في الوسط
شبه الجزيرة العربية	طائفي - مذهبي	٣	دولة الاحساء الشيعية لتحل محل الكويت وقطر والبحرين وعمان، ودولة نجد السنية ودولة الحجاز السنية لتحلان محل المملكة العربية السعودية، واليمن
سوريا	طائفي-مذهبي	٤	دولة علوية ودولة سنية في حلب ودولة سنية عاصمتها دمشق، ودولة درزية.
لبنان	طائفي- عربي- ديني- مذهبي	٨ كونتونات	سنية عاصمتها طرابلس، ومارونية عاصمتها جونبة ودويلة سهل البقاع العلوية، بيروت الدولية، كانتون فلسطيني في صيدا، و آخر كتائبي في الجنوب، ودرزية، و كانتون مسيحي خاضع للسيطرة اليهودية.
تركيا	عربي	٢	فصل جنوب تركيا الكردي وضمه لدولة الاكراد شمال العراق، والمتبقي دولة تركيا.
ايران وباكستان وافغانستان	عرقية	١٠	تركستان- أذربيجان- عربستان-يوخونستان-كشمير- كردستان-بلونستان والباقي ماتبقى من الدول الحالية الثلاثة ايران وباكستان وأفغانستان بعد التقسيم

إعداد الباحث استناداً على المراجع التالية: (الجوري، بدون ذكر سنة النشر) (توقه، ٢٠١٩) (الدين، ٢٠١١).

نلاحظ من هذا المخطط أن ليبيا مستهدفة للتقسيم بين العرب في الشمال والبربر في الجنوب كما

نلاحظ ظهور دويلة وفقاً لهذا المخطط وهي جنوب السودان كما تشهد دار فور والعراق واليمن

وسوريا توترات، الامر الذي قد يؤحي بوجود علاقة بينها وبين هذا المخطط.

كما أن أهدافه واضحة واكدها لويس حيث يقول (أما أن نضعهم تحت سيادتنا أو ندعهم ليديمروا حضارتنا، ولا مانع عند إعادة احتلالهم أن تكون مهمتنا المعلنة تدريب شعوب المنطقة على الحياة الديمقراطية وخلال هذا الاستعمار الجديد (...)) يجب تضيق الخناق على هذه الشعوب ومحاصرتها واستثمار التناقضات العرقية، والعصبية القبلية والطائفية فيها) (الدين، ٢٠١١)

المبحث الثاني: نشأة البعثة الأممية وطبيعة مهامها.

المطلب الأول: نشأة البعثة الأممية

اصدر مجلس الامن الدولي في جلسته المنعقدة يوم ١٦-٩-٢٠١١م القرار رقم ٢٠٠٩ بشأن إنشاء بعثة للأمم المتحدة للدعم بليبيا بشكل مؤقت تحت قيادة الممثل الخاص للأمين العام، وقد أشار القرار إلى أن مهمة هذه البعثة دعم الجهود الوطنية الليبية الرامية الى استعادة الامن والنظام وتعزيز سيادة القانون وغيرها من الجهود الاخرى (قرار مجلس الامن رقم ٢٠٠٩ ، ٢٠١١).

وتم تمديد عمل البعثة عدة مرات، حيث كانت مبررات تمديد عمل البعثة وفقاً لقرار مجلس الامن رقم ٢٥٤٢ في جلسته المنعقدة في ١٥ - ٩ - ٢٠٢٠م، أن تبذل البعثة مساعي من اجل تعزيز استمرارية تنفيذ الاتفاق السياسي، والمساعدة في التوصل الى وقف اطلاق النار، وتقديم الدعم إلى المؤسسات الليبية الرئيسية (قرار مجلس الامن رقم ٢٥٤٢ ، ٢٠٢٠).

المطلب الثاني: طبيعة عمل البعثة الأممية

منذ نشأة البعثة في عام ٢٠١١ وهي تسعى بكل جهد الى حلحلة المشاكل وإيجاد حلول لها وقدمت كل ما بوسعها من اجل ذلك، وما يهمنا في هذا المجال سعيها لتوحيد الأطراف الليبية وبناء الدولة الليبية وضمان امنها واستقرارها.

ويمكن استعراض أهم نجاحاتها في الاتي:

أولاً: اتفاقية الصخيرات:

كانت ليبيا قبل هذا الاتفاق منقسمة بين مجلس النواب في طبرق وحكومته في البيضاء والمؤتمر الوطني العام وحكومته في طرابلس، وبالتالي اعتبر اتفاق الصخيرات خطوة مهمة في مسار الصراح الليبي- الليبي حيث نجحت البعثة الأممية في ١٧/١٢/٢٠١٥م جمع أطراف النزاع على طاولة المفاوضات في مدينة الصخيرات المغربية، وقد وقع الاتفاق ممثلين عن مجلس النواب، وممثلين عن المؤتمر الوطني العام تحت اشراف مارتن كوبلر الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا، وتمثلت أهم نتائج هذا الاتفاق في الاتي: (الاتفاق السياسي، ٢٠١٥).

١- تشكيل حكومة تحت مسمى الوفاق الوطني وتحديد اختصاصاتها وتحديد أولوياتها وأن يكون مقرها في مدينة طرابلس.

٢- تشكيل مجلس للدولة وتحديد اختصاصاته والية عمله، والعضوية فيه حيث يكون أعضاءه (١٤٥) عضواً ١٣٤ منهم هم أعضاء المؤتمر الوطني العام لحظة توقيع الاتفاق وباقي الأعضاء وعددهم (١١) عضواً يتم اختيارهم استناداً الى قوائم انتخابات المؤتمر الوطني العام عام ٢٠١٢م.

٣- وضع دستور للبلاد.

٤- إجراء انتخابات جديدة.

ثانياً: اتفاق جنيف

بعد اخفاق اتفاق الصخيرات وعودة الانقسام السياسي من جديد، نجحت البعثة الأممية للدعم في ليبيا من التوصل الى تسوية لازمة الليبية في العاصمة السويسرية جنيف في الخامس من شهر فبراير ٢٠٢١م وتم التصويت على حكومة موحدة تنهي الانقسام السياسي بين حكومتي الثني والوفاق الوطني وقد فازت قائمة محمد المنفي رئيساً للمجلس الرئاسي وعبدالحاميد ديبية رئيساً للوزراء واطلق عليها مسمى حكومة الوحدة الوطنية (الشيخ، ١٤٤٢هـ).

ويمكن القول أن هذان الاتفاقان اهم انجاز سياسي حققته البعثة الأممية للدعم في ليبيا منذ تأسيسها في عام ٢٠١١م ولكن بعد اتفاق جنيف الأخير توتر الوضع من جديد مما أدى الى استقالة المبعوث الاممي الثامن عبدالله باتيلي من منصبه بتاريخ ١٦-٤-٢٠٢٤م بسبب فشل جهود البعثة الأممية في الخروج بليبيا الى بر الأمان (غانمي، ٢٠٢٤).

المبحث الثالث: المعوقات الداخلية.

بالرغم من الجهود الحثيثة التي بذلتها البعثة الأممية للدعم في ليبيا الا أن الانقسام السياسي عاد من جديد، حيث أصدر مجلس النواب قراره رقم (١٠) لسنة ٢٠٢١م بشأن سحب الثقة من حكومة الوحدة الوطنية، كما شكل حكومة موازية في المنطقة الشرقية حيث اختار فتحي باشاغا رئيساً لها، في جلسته المنعقد في ١٠/٢/٢٠٢٢م. الامر الذي يجعل الباحث يسلط الضوء على المعوقات التي حالت دون قيام البعثة الأممية للدعم في ليبيا من إيجاد حل جذري لازمة الليبية التي تعيشها البلاد منذ ٢٠١١م. ومن خلال تصنيف هذه المعوقات الداخلية في الاتي:

١- النزعة القبلية في ليبيا.

٢- الانقسام المجتمعي والسياسي في ليبيا.

١- النزعة القبلية في ليبيا:

رؤساء البعثة الاممية للدعم في ليبيا دائماً يتهمون صناع القرار السياسي في ليبيا بانهم احد أسباب إطالة عمر الازمة الليبية ومن بينهم المبعوث الاممي الثامن عبد الله باتيلي الذي قدم استقالته بتاريخ ١٦-٤-٢٠٢٤م حيث اعتبر في إحاطته امام مجلس الامن القادة الليبيين بانهم غلبوا مصالحهم الشخصية على حساب الدولة الليبية (المبعوث الأممي إلى ليبيا عبد الله باتيلي يستقيل ويعتبر أن "لا مجال لحل سياسي، ٢٠٢٤)

وتشير بعض الدراسات أن القبيلة في ليبيا حاضرة بقوة في تشكيلة السلطة السياسية الليبية (القطروني، ٢٠٢١م) وهذا ما دفعنا للتركيز على النزعة القبلية في ليبيا.

يُغلب على تركيبة المجتمع الليبي الطابع القبلي، حيث تسود القبيلة منذ الالف السنين، وتسيطر الأعراف والقيم القبلية على المنظومة الاجتماعية، مما يجعلها أداة مهمة لاستيعاب البناء الاجتماعي الليبي، إذ لا يخفي الفاعلين في المشهد السياسي أولوية الولاء للقبيلة (رشيد، ٢٠١٥/٢٠١٤).

ويتكون الشعب الليبي من عدة قبائل وعائلات عربية، وامازيغية، وفينيقية، ويونانية، وإيطالية وأفارقه زنوج بالإضافة الى الشركس، والتبو، والطوارق، والكرغلية، وجميعهم يعتنقون الديانة الإسلامية ويتحدثون باللغة العربية، باستثناء اليهود الذين هاجروا خارج ليبيا (سفيان، ٢٠٢١-٢٠٢٢).

وشهد عام ٢٠١١م انقسام بين القبائل، فبعضها دعم النظام السابق، وبعضها الآخر كان معارض بقوة وبعد سقوط النظام أصبحت القبائل المنتصرة فاعلاً مؤثراً من خلال الحصول على المزايا والمكاسب استناداً على ما قدمته من توضيحات (رشيد، ٢٠١٥/٢٠١٤).

واستمر هذا التأثير حيث شهدت ليبيا احياء لصراعات قبلية قديمة، وكذلك سيطرة بعض القبائل على المراكز الحيوية كالموانئ والحقول النفطية، والمطارات والمؤسسات الأخرى. وبعد فشل اتفاقي الصخيرات وجنيف، ايدت عدة قبائل في الغرب المؤتمر الوطني العام وحكومة الوفاق الوطني، وحكومة الوحدة الوطنية، بينما ايدت قبائل أخرى وخصوصاً في الشرق والجنوب مجلس النواب والحكومات التي انبثقت عنه (فتحي، ٢٠٢٢).

يتضح مما ذكر أن النزعة القبلية، والتعصب جعل من القبيلة طرفاً مؤثراً سلبياً في معظم الأحيان في الصراع فاقم من الازمة، في الوقت الذي كان من الممكن أن تلعب القبيلة دوراً ايجابياً لاحتواء الصراع ودعم البعثة الأممية.

٢- الانقسام المجتمعي والسياسي في ليبيا:

١.٢ الانقسام المجتمعي:

يوجد انقسام مجتمعي حاد في ليبيا بين أنصار النظام السابق وبين أنصار ١٧ فبراير (توفيق بوسني، ٢٠٢١م) اثر على جهود البعثة الأممية للدعم في ليبيا، وفي هذا الصدد يرى محمد معزب عضو المجلس الأعلى للدولة أن ترشح سيف الإسلام القذافي لمنصب رئاسة الدولة يعتبر من الخلافات الفكرية والسياسية بين أنصار الطرفين، حيث أكد معزب استحالة قبول انصار فبراير ترشح سيف الإسلام القذافي، بسبب ما وصفه معزب بقيام سيف الإسلام بعملية قمع المتظاهرين وقتلهم، الامر الذي ينفيه أنصار النظام السابق، وهيئة الدفاع عن سيف الإسلام (زاهر، ٢٠٢٤) كما اشاد محمد الأسمر أحد المحللين السياسيين، بالحراك الشعبي لتقريب الفجوة بين انصار النظامين، ولكن اعتبره ناقصاً، ولا بد من بلورة وتوثيق المصالحة في ميثاق وطني يُراعي مطالب مؤيدي النظام

السابق، وفي مقدمتها الإفراج عن السجناء المحسوبين على النظام السابق الذين لم يفرج عليهم رغم صدور أحكام بالبراءة، عليهم وانقضاء مدة عقوبة البقية (زاهر، ٢٠٢٤).

ويرجع سبب هذا الانقسام الاجتماعي في تقديري إلى عدم وجود مشروع مصالح وطنية حقيقية.

٢.٢ الانقسام السياسي:

مر الانقسام السياسي الليبي بعدة مراحل بدأت عقب انتخاب المؤتمر الوطني العام في ٢٠١٤م واستمر الى يومنا هذا، وبالرغم اتفاقيتي الصغيرات وجنيف إلا أن ليبيا تشهد اليوم وجود برلمان وحكومة في الشرق وبرلمان وحكومة في الغرب خلف آثار وتداعيات لم تسلم منها الأوضاع الأمنية، والسياسية، والاقتصادية (عمر، ٢٠٢٥).

وفي إطار الانقسام السياسي شهد ليبيا شيوع ظاهرة التخوين لكل من يطرح فكراً أوحل خارج إطار النزاع. (حمداوي، ٢١، ٢٠١٤-٢٠١٥) حيث أصبحت الجماعات الإسلامية جزء من الانقسام السياسي ووصل بها الامر الى تكفير بعضها البعض وهي اعلى درجة من التخوين وتمثلت هذه الجامعات في تيار الاخوان المسلمين المسيطر على المنطقة الغربية وحكومة الوحدة الوطنية وقبلها حكومة السراج، والتيار السلفي الذي يعتبر في جماعة الاخوان ومجلس شورى درنة وبنغازي خوارج ويشكلون خطر على المجتمع ويجوز قتالهم، ويعتبر التيار السلفي أكبر داعم لمجلس النواب الليبي والحكومة المنبثقة عنه وللقات المسلحة التابعة لمجلس النواب.

حيث رفضت جماعة الاخوان المسلمين في عام ٢٠١٤م نتائج الانتخابات وانقلبت عليها بدعم من التشكيلات المسلحة وصارت الحاكم الفعلي على العاصمة الليبية طرابلس، أي حكومة الامر الواقع

واسست مجلس للدولة وفقاً لاتفاقية الصخيرات ورفضت اجراء الانتخابات الرئاسية في ٢٤ ديسمبر

٢٠٢١م (إخوان ليبيا.. عزابو الميليشيات والانقلاب على الشرعية، ٢٠٢١).

أما الجماعة السلفية فقد برز نفوذها بعدما تم استهدافهم عام ٢٠١٣م ضمن سلسلة الاغتيالات التي شهدتها مدينة بنغازي، ومقتل عدد منهم وعلى رأسهم العقيد كمال بزازة وأصبحوا يبحثون عن مظلة تحميهم فاشترك مصيرهم مع الضباط والجنود الذين تم اغتيالهم مما دفعهم للانضمام للقوات المسلحة التي فوضها مجلس النواب، وبرز اتباع الجماعة السلفية الذين انضموا للقوات المسلحة هم اشرف الميار الحاسي، ونفاتي التاجوري، وعزالدين الترهوني (تقرير، السلفيون في ليبيا.. تساؤلات ومخاوف وسيناريوهات غامضة، ٢٠١٦م)

المبحث الرابع: معوقات خارجية

تكمن هذه المعوقات في التدخل الخارجي الذي يُعرف على أنه قيام دولة بمساعدة احد الفريقين أو الفرق المتصارعة في دولة أخرى نتيجة حروب أهلية دون أن يصنف عملها هذا على أنه الدخول في حالة حرب، كذلك يعرف شارل روسو التدخل الخارجي على أنه عبارة عن عملية قيام دولة ما بتصرف يؤدي الى تدخلها في شؤون دول أو دولة أخرى بهدف إجبارها على تنفيذ عمل ما أو عدم تنفيذه ويضيف كذلك بأن هذه الدولة المتدخلة تتصرف بمقتضى تدخلها هذا كسلطة تسعى الى فرض إرادتها، عن طريق ممارسة الضغط بمختلف اشكاله، سياسياً أو اقتصادياً أو عسكرياً (جابر، ٢٣)

أن تدخل مجموعة دول في الشأن الليبي زاد المشهد تعقيد كما أن تراجع دور الولايات المتحدة الامريكية في دعم القضية الليبية و في دعم البعثة الأممية ودعم الشعب الليبي في إقامة دولة موحدة

يثار تساؤلات كبيرة عن مدى استفادة الولايات المتحدة الأمريكية من حالة الفوضى التي تشهدها ليبيا منذ عام ٢٠١١م وفي تقديري ربما تراجع دورها لتمرير مخطط لوييس الذي صادق عليه الكونجرس الأمريكي عام ١٩٨٣م وتم تضمينه ضمن الاستراتيجية الأمريكية بعيدة المدى ذلك المخطط الذي تمت الإشارة إليه في ثنايا هذا البحث.

أولاً: الموقف التركي:

بعد فشل اتفاقية الصخيرات وعودت الصراع المسلح في ليبيا من جديد قامت حكومة الوفاق الوطني برئاسة (فايز السراج) بتوقيع مذكرتي تفاهم مع الحكومة التركية، عام ٢٠١٩م احدهما تعلق بالسيادة على المناطق البحرية، والأخرى تتعلق بالتعاون الأمني والتخطيط والتدريب العسكري، وبناءً على ذلك دخلت تركيا طرف مباشر في الحرب، الامر الذي أدى الى قيام مجلس النواب، والحكومة المنبثقة عنه بوقف جميع العلاقات مع تركيا، وطرد شركاتها، واعتبار تدخلها احتلال لليبيا. (عبدالسلام جحش وزميله، ٢٠٢١). وتمثل التدخل التركي لدعم حكومة (السراج) في ارسال قوات عسكرية تركية، واستخدام البحر والجو من اجل ارسال السلاح والدعم العملياتي، وأخيراً ارسال مقاتلين سوريين موالين لتركيا، وأدى هذا التدخل الى تعميق الانقسام بين شرق ليبيا وغربها (عبدالسلام جحش وزميله، ٢٠٢١).

كما اعترفت تركيا بوجود قواتها في قواعد عسكرية بالغرب الليبي أهمها قاعدة الوطية، وبررت ذلك بانها تدعم حكومة فايز السراج الشرعية على حد وصفها وبالتالي أصبحت تركيا فاعل رئيسي في الساحة الليبية (TELÇİ, 2020).

والبعض اعتبر أن الهدف التركي من التدخل ليس من أجل احتواء الأزمة والدفاع عن طرف شرعي كما تروج ذلك وإنما من أجل الحصول على موطن قدم في الغرب الليبي حتى تكون طرف مؤثر في شرق المتوسط، ومن ثم الدفاع عن الحق التركي في التنقيب عن النفط في البحر الأبيض المتوسط (Andrey V. Chuprygin And Others, 2021)

ثانياً: الموقف المصري:

منذ الإطاحة بحكم الإخوان المسلمين في مصر عام ٢٠١٣م كانت القاهرة تخشى قيام حكومة في ليبيا تنتمي لتيار الإخوان المسلمين، وتهدد الأمن المصري، الأمر الذي جعل السيسي يدعم مجلس النواب الليبي والقوات المسلحة المنبثقة عنه والتي أعلنت حربها ضد الإرهاب والإسلام السياسي وتمثل الدعم المصري في تزويد القوات الليبية بالأسلحة، وتجديد أجهزة المخابرات الليبية السابقة من أجل أمن الحدود الليبية المصرية، وإحباط أي اختراق لهذه الحدود من قبل الجماعات الإسلامية كما دعمت الإمارات والسعودية الدور المصري في ليبيا على اعتبار أن تيار الإخوان المسلمين عدو مشترك لهذه الأطراف (ZOUBIR, 2020).

اعتبرت مصر الاتفاقية التي وقعها رئيس حكومة الوفاق الوطني مع تركيا هي تهديد أمني لجمهورية مصر العربية، حيث أعلن الرئيس المصري في ٢٠/٦/٢٠٢٠م أن مدينتي سرت والجفرة خط أحمر، وهدد بتدخل مباشر إذ لم تلتزم حكومة الوفاق بهذه الخطوط الحمراء. ويأتي هذا التهديد فور صدور قرار البرلمان المصري بمنح السيسي صلاحيات استخدام القوة العسكرية في ليبيا (خشيم، ٢٠٢١).

ثالثاً: الموقف الأمريكي والفرنسي والبريطاني:

تقلص الدور الأمريكي في ليبيا منذ مقتل سفيرها في بنغازي جون كريستوفر ستيفنز ثم عادت عسكرياً لمواجهة تنظيم الدولة الإسلامية داعش في سرت، كما تعرضت السياسة الأمريكية للنقد من

قبل المبعوث الاممي لليبيا غسان سلامة واعتبرها سياسة غير حاسمة (TELÇI, 2020). وبالرغم من وجود شركة أمريكية لتدريب عناصر مسلحة ليبية في الغرب الليبي تم تكليفها من وزارة الدفاع الأمريكي. (مندوب روسيا، موقع بوابة الوسط).

يقول (Siyum Adugna Mamo, 2018) كان من المتوقع أن تنظم أمريكا وفرنسا وبريطانيا باعتبارها من اسقط النظام للمشاركة في رسم مستقبل ليبيا ومع ذلك، فشلت كلينتون وحلفاؤها الليبراليون في التوصل إلى خريطة طريق سياسية سليمة تناسب الواقع الليبي. وهذا ما ترك البلاد تتفاقم في حالة من التفكك والفوضى، وساهم فيما بعد في خسارة كلنتون في الانتخابات الرئاسية الأمريكية. ويواصل Siyum Adugna Mamo قائلاً لقد فشل الغرب في مساعدة الليبيين على انشاء كيانهم الخاص بهم (Siyum Adugna Mamo, 2018)

واستطرد قائلاً: هذا يوضح القيود المزدوجة لليبراليين: عدم السماح للشعب الليبي بتشكيل حكومة على أساس سياقه الاجتماعي والسياسي والروحي الخاص به، والسماح للحرب الأهلية بالاستمرار بعد نجاحهم في مشروعهم لتغيير النظام. وكان من الممكن أن تكون ليبيا في وضع أفضل بكثير إذا حاولوا على الأقل، العمل من أجل بناء السلام الذي يأخذ في الاعتبار الزوايا المحلية والدولية (Siyum Adugna Mamo, 2018).

وهذا ما يرجح رأينا السابق حول استغلال الولايات المتحدة الأمريكية الفرصة والعمل وفق نظرية الفوضى الخلاقة بتعمد ترك الليبيين يواجهون مصيرهم حروب وانقسامات دون تقديم أي دعم لهم، وصارت على نهجها كل من فرنسا وبريطانيا، كل ذلك من اجل تنفيذ مخطط لويس في ليبيا.

رابعاً: الموقف الروسي:

في الوقت الذي ادانى فيه المندوب الأمريكي في مجلس الامن روسيا واتهمها بانها تدعم في مجموعة فاغنر والتي اعتبرها بانها مجموعة إجرامية تزعزع امن ليبيا وسيادتها وسيادة دول الجوار (مندوب أميركا لدى مجلس الأمن: فاغنر لا تبالي بسيادة ليبيا، ٢٠٢٤) رد عليه المندوب الروسي في مجلس الامن نافياً هذه التهم واكد أن روسيا كانت منذ عام ٢٠١١م ضد تدخل حلف شمال الأطلسي (الناتو) ولم تشارك في دمار ليبيا، وانها متواصلة مع جميع الأطراف الليبية وحثها على الدخول في حوار، كما اكد المندوب الروسي أن بلاده تدعم بقوة جميع مبادرة السلام والمصالحة رافضاً أي املاءات خارجية على الأطراف الليبية وأن تكون جهود السلام برعاية الأمم المتحدة. (مندوب روسيا يتساءل عن «جهاز أمني» لبيبي تدريبه أميركا، ٢٠٢٤).

المبحث الخامس: السيناريوهات المحتملة:**السيناريو الأول: " تقسيم ليبيا وفق مخطط لويس**

في تقدير هو الاسوأ والذي قد يؤدي الى تقسيم ليبيا وفقاً لمخطط برنارد لويس الذي تمت الإشارة اليه في هذا البحث بفصل القبائل العربية في الشمال الليبي تحت مسمى دولة ليبيا وفصل جنوب ليبيا وجنوب الجزائر بين المكونات الأخرى والمتمثلة في القبائل التي أطلق عليها لويس مصطلح قبائل البربر وهي (الامازيغ والطوارق والتبو) تحت مسمى دولة البربر، حيث أن حالة الانقسامات والفشل الذريع للبعثة الأممية في إيجاد مخرج للخروج بليبيا الى دولة قانون ومؤسسات قد تجده الاجندات الخارجية التي تلعب على تنفيذ مخطط لويس كذريعة لتحريك الراي العام البربري نحو حق تقرير المصير خاصة اذا حدثت اضطرابات في الجنوب الجزائري.

ولكن هذا لا يعني اننا نتهم قبائل البربر الشريفة بالخيانة أو ننكر عليها حقها في احياء تراثها وتقاليدها ولغتها، وانما نحذر من استغلال هذه المطالب واستغلال حالة الانقسام للترويج لمخطط لويس ويتحول من فكرة احياء تراث ولغة الى إقامة دولة تخدم المخطط الغربي. ولا يخدم العرب ولا يخدم الامازيغ باعتبارهما يعتنقان الدين الإسلامي، ومصيرهما مشترك.

السيناريو الثاني : انتهاء الانقسام السياسي والمجتمعي وإقامة دولة موحدة

قد تبرز روسيا والصين كقطبين لنظام عالمي جديد متعدد الأقطاب يحل محل النظام العالمي الحالي ويلعبان دوراً كبيراً من خلال مجلس الامن ومنظمة الأمم المتحدة في انتهاء الانقسام السياسي والمجتمعي وحالة الفوضى التي تشهدها البلاد وتفرض حكومة واحدة وجيش واحدة.

السيناريو الثالث: استمرار الفوضى والانقسام لفترة طويلة

في هذا السيناريو اتفق مع دراسة (فاتح، ٢٠٢٢) التي ترى استمرارية الوضع الحالي في ليبيا واستمرار حالة الانقسام مما يضعف البلاد مع أن نسبة حدوث هذا السيناريو في تقديري ضعيفة جداً ولكن قد تستمر لسنوات كما هو الحال في لبنان التي لم تستقر منذ عقود.

السيناريو الرابع: تفجر انتفاضة شعبية تقضي على جميع الاجسام

قد تحدث انتفاضة شعبية عارمة تقضي على جميع الاجسام الموجودة في المشهد وتفرض توحيد الجيش الليبي في شرق البلاد وغربها باعتباره الحامي الأول للبلاد والضامن لاستقرارها وهذا سيناريو مستبعد في الوقت الراهن.

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج:

توصلت هذه الدراسة الى النتائج التالية:

- ١- توجد معوقات داخلية تمثلت في الدور القبلي والجماعات الإسلامية والانقسام المجتمعي.
- ٢- توجد معوقات خارجية أدت الى فشل جهود البعثة الأممية في ليبيا تمثلت في التدخل الخارجي للدول الإقليمية بالدرجة الأولى.
- ٣- بعدما لعبت الولايات المتحدة الامريكية دور كبير في اسقاط النظام السابق عام ٢٠١١م، تراجعت في السنوات الأخيرة وتركت الليبيين يواجهون فوضى عارمة، وظروف سيئة مما يعني أنها استخدمت نظرية الفوضى الخلاقة مما يؤكد أن مخطط برنارد لويس احد أولويات السياسة الامريكية حيث أن المخطط كما لاحظنا يتغذى على الفوضى.
- ٤- قدمت هذه الدراسة عدة سيناريوهات محتملة لمستقبل الصراع الليبي ومن بين هذه السيناريوهات احتمالية تنفيذ مخطط برنارد لويس فيما يتعلق بالحالة الليبية وهي دولة عربية في الشمال وبربرية في الجنوب.

ثانياً: التوصيات:

- ١- يجب تسليط الضوء أكثر على مخططات الأعداء ومن بينها مخطط برنارد لويس الذي يجهله الكثيرون ويقلل من شأنه اخرين وفي اعتقادي هو أحد الأسباب الرئيسية لعدم انفراج الازمة الليبية.

٢- يجب على الليبيين إدراك أن تجاوز خلافاتهم والجلوس مع بعضهم البعض وتغليب لغة الحوار

هو الحل الوحيد للخروج من هذه الازمة.

٣- ينبغي توحيد المؤسسة العسكرية بين شرق البلاد وغربها ودمج جميع التشكيلات المسلحة

وإخضاع المؤسسة العسكرية الى الضبط والربط كي يساهم هذا التوحيد بشكل كبير في استقرار

البلاد واجراء انتخابات شفافة ونزيهة.

الخاتمة

أن الظروف التي تمر بها ليبيا والتحديات والعراقيل الداخلية والخارجية تجعل من مهمة البعثة الأممية للدعم شبه مستحيلة وحاول هذا البحث تسليط الضوء على هذا الموضوع منطلقاً من عدد من الاهداف والتي من بينها التعرف على أسباب نشأة البعثة الأممية للدعم في ليبيا وابرز نجاحاتها، وتسليط الضوء على المعوقات التي واجهت عمل البعثة. كما اتفق البحث مع الدراسات السابقة على أهمية دور الأمم المتحدة في تسويات الازمات والتغلب على العراقيل التي تواجهها وتوصل البحث الى مجموعة من النتائج من بينها وجود معوقات داخلية تمثلت في النزعة القبلية والانقسام المجتمعي والسياسي ووجود معوقات خارجية تتمثل في التدخلات الإقليمية والدولية كما حاول البحث تقديم عدد من السيناريوات المحتملة.

المصادر والمراجع

١. الجوجري، عادل، برنارد لويس: سيف الشرق الأوسط ومهندس سايكس بيكو (الجزء ٢) دمشق - بيروت: دار الكتاب العربي.
٢. لويس، برنارد (٢٠٠٠) مستقبل الشرق الأوسط بيروت، لبنان: حقوق الترجمة للعربية لشركة رياض الرئيس للكتب والنشر.
٣. بوابة الوسط (٢٠١٦) السلفيون في ليبيا: تساؤلات ومخاوف وسيناريوهات غامضة، تم الاسترداد من <https://alwasat.ly/news/libya/113386>
٤. قرار مجلس الأمن رقم ٢٠٠٩ (٢٠١١) بشأن إنشاء بعثة للأمم المتحدة للدعم.
٥. قرار مجلس الأمن رقم ٢٥٤٢ (٢٠٢٠) بشأن تمديد بعثة الأمم المتحدة للدعم.
٦. أحمد، مصطفى فتحي (٢٠٢٢) دور بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا: النجاحات والإخفاقات، مجلة كلية السياسة والاقتصاد.
٧. حسين، يوسف القطروني (٢٠٢١) الأزمة الليبية: التفكك البنيوي للسلطة وخيارات التسوية ٢٠١١-٢٠٢١، متابعات أفريقية.
٨. خلايفة، سفيان (٢٠٢١-٢٠٢٢) دور القبيلة في العملية السياسية في ليبيا بعد ٢٠١١م، رسالة ماجستير، الجزائر: جامعة العربي التبسي - تبسة.
٩. سالم، دينار علي عمر (٢٠٢٥) آثار الانقسام السياسي وتداعياته على الأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية في ليبيا، المجلة العلمية لكلية التربية.

١٠. سليمان، خيرى محمد وزميله (٢٠١٩) مرتكزات الفوضى الخلاقة والتحول الاستراتيجي الأمريكي بعد أحداث ١١ سبتمبر، مجلة تكريت للعلوم السياسية.

١١. عبدالسلام، جش وزميله (٢٠٢١) أثر التنافس الفرنسي- التركي على إدارة الأزمة الليبية، الحقوق والحريات.

١٢. علوش، رشيد (٢٠١٤) انفصام المجتمع الليبي وإشكالية بناء الدولة، الجزائر: جامعة الجزائر -٠٣-

١٣. لؤي، صيوح وآخرون (٢٠١٧) التوظيف السياسي للقضايا والتطورات الدولية كذريعة للتدخلات الإنسانية، جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية.

١٤. محسن، رمضان جابر (٢٠٢٣) أثر التدخلات الخارجية على الأمن القومي الليبي (٢٠١١-٢٠٢٣)، مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية.

١٥. محمد، عبدالحفيظ الشيخ (١٤٤٢هـ) دور الأمم المتحدة في تسوية الأزمة الليبية، متابعات أفريقية.

١٦. مصطفى، عبدالله خشيم (٢٠٢١) الأزمة الليبية: المفهوم والأبعاد، متابعات أفريقية.

١٧. ميثاق، مناحي دشر العيساوي (٢٠١٦) نظرية الفوضى الخلاقة: تكريس الفوضى وتفكيك الدولة: العراق ما بعد ٢٠٠٣ أنموذجاً، جامعة كربلاء العلمية.

١٨. العربية نت (٢٠٢١) إخوان ليبيا: عزابو الميليشيات والانقلاب على الشرعية، تم الاسترداد من.

<https://www.alarabiya.net/northafrica/2021/12/10/%D8%A7%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86%D9%84%D9%8A%D8%A8>



<https://unsmil.unmissions.org/sites/default/files/Libyan%20Political%20Agreement%20-%20AR%20-%20w%20Signatures.pdf>

١٩. الأمم المتحدة (٢٠١٥) الاتفاق السياسي، تم الاسترداد من.

<https://unsmil.unmissions.org/sites/default/files/Libyan%20Political%20Agreement%20-%20AR%20-%20w%20Signatures.pdf>

٢٠. فرانس ٢٤ (٢٠٢٤) المبعوث الأممي إلى ليبيا عبد الله باتيلي يستقيل ويعتبر أن "لا مجال

لحل سياسي"، تم الاسترداد من.

<https://www.france24.com/ar/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%BA%D8%A7%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9/20240416/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A8%D8%B9%D9%88%D8%AB-D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%85%D9%8A-%D8%A5%D9%84%D9%89%D9%84%D9%8A>

٢١. الشرق الأوسط (٢٠٢٤) جاكين زاهر، ما إمكانية تحقيق مصالحة بين مؤيدي «ثورة فبراير»

وأنصار القذافي؟ تم الاسترداد من.

<https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A/%D8%B4%D9%85%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%81%D8%B1%D9%8A%D9%82%D9%8A%D8%A7/4839871-%D9%85%D8%A7%E2%80%8C%D8%A5%D9%85%D9%83%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9%D8%AA%D8%AD%D9%82%D9%8A%D9%82>

٢٢. عمون (٢٠١٩) حسين عمر توقة، مخطط برنارد لويس في تقنيات العالم العربي والإسلامي،

تم الاسترداد من <https://www.ammonnews.net/article/484148>.

٢٣. الكاشف (٢٠١١) فتحي شهاب الدين، خطط "برنارد لويس" لتقنيات العالم الإسلامي، تم

الاسترداد من <https://alkashif.org/html/center/22/3.pdf>.

٢٤. بوابة الوسط (٢٠٢٤) مندوب أميركا لدى مجلس الأمن: فاغر لا تبالي بسيادة ليبيا، تم

الاسترداد من <https://alwasat.ly/news/libya/43603>.

٢٥. بوابة الوسط (٢٠٢٤) مندوب روسيا يتساءل عن «جهاز أمني» لبيبي تدريبه أميركا، تم

الاسترداد من <https://alwasat.ly/news/libya/436029>.

٢٦. العربية (٢٠٢٤) منية غانمي، بشكل مفاجئ.. مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا يقدم استقالته،

تم الاسترداد من.

<https://www.alarabiya.net/northafrica/2024/04/16/%D8%A8%D8%B4%D9%83%D9%84%D9%85%D9%81%D8%A7%D8%AC%D8%A6%D9%85%D8%A8%D8%B9%D9%88%D8%AB%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9%D8%A7%D9%84%D9%89-%D9%84%D9%8A%D8%A8%D9%8A>

27. Açıklan, A., & Others. (2014). Chapter 3. Retrieved from

https://d1wqtxts1xzle7.cloudfront.net/40720502/arabspring_pdf-libre.pdf?1449765489=&response-content-disposition=inline%3B+filename%3DUnderstanding_of_Arab_Spring_with_Chaos.pdf&Expires=1742410121&Signature=Srzd6DqZg1kJlIECF8nQ4WFYd7XpY9GCIC4tdF2ncmi4xBlr

28. Chuprygin, A. V., & Others. (2021). Libya, the United States and Russia in the never-ending game of checkers. Russia in Global



- Affairs, 50-62. Retrieved from <https://eng.globalaffairs.ru/wp-content/uploads/2021/09/050-063.pdf>
29. Kovalevskaya, A., & Colleagues. (2021). Chaos theory: The case of the COVID-19 pandemic in Wuhan, China from the perspective of international relations. CUESTIONES POLÍTICAS. Retrieved from <file:///C:/Users/prof/Downloads/35421-Article%20Text-60858-1-10-20210307.es.ar.pdf>
30. Mamo, S. A. (2018). The rise and fall of liberal peace in Libya. ÜNİVERSİTEPARK Bülten | Bulletin. Retrieved from. https://www.researchgate.net/profile/Siyum-Mamo/publication/323259433_The_Rise_and_Fall_of_Liberal_Peace_in_Libya/links/5a8bc050aca272017e63b3b1/The-Rise-and-Fall-of-Liberal-Peace-in-Libya.pdf
31. Tănăsie, A. (2017). A chaos theory perspective on international migration. Sustainability. Retrieved from. https://scholar.google.com/scholar?hl=ar&as_sdt=0%2C5&q=T%C4%83nasie+A+Chaos+Theory+Perspective+on+International+Migration%2C&btnG=
32. Telci, İ. N. (2020). Turkey's Libya policy: Achievements and challenges. Insight, 41-54. Retrieved from. <https://www.insightturkey.com/file/1296/turkeys-libya-policy-achievements-and-challenges>
33. Zoubir, Y. H. (2020). The protracted civil war in Libya: The role of outside powers. Insight, 11-27.